

نجم موسم المكتبة العربية بالمغرب

« صادف موسم الكتاب العربي نجاحاً منقطع النظير وأقبلت عشرات الآلاف من جميع عناصر الشعب على معرضه ومحاضراته ، وتناولت الصحف والأذاعة والتلفزة ذلك بالتمعن واليق المسهبة »
وفيما يلي البيان النقي وزعه المكتبة الدائم فسي حفلة تكريم رجال الصحافة والاذاعة :

مع زملائهم المغاربة أمثال الاساتذة ابراهيم الكتانسي ومحمد الفاسي وعلال الفاسي والدكتور المهني بن عبود وادريس الكتانسي والمستاري ومحمد الكتانسي وغيرهم ممن كان في قائمة المحاضرين .

وقد فتح معرض لكتاب العربي بالقصر الكبير بالمعرض الدولي بالدار البيضاء أبوابه منذ صباح يوم الاحد 22 نونبر وما هو الموسم في أيامه الاخيرة ، وقد شاهد اقبالا منقطع النظير من الشخصيات العلمية والادبية ، ومن عامة الشعب المغربي ، ومن بعض الشخصيات العربية الموجودة بالمغرب ، كما أن المحاضرات والندوات قد مرت في جو من النظام وشاهدت اقبالا كبيرا وقد علمتم كل ذلك من خلال حضوركم بعض هاته المهرجانات أو اطلاعكم عليها بواسطة الصحف واجهزة الاذاعة والتلفزة واننا لمنتظرون تنظيم معارض عربية أخرى يشترك فيها كل الناطقين بالضاد وتكون خير نموذج لبيان مدى تقدم العرب العلمي والحضاري .

وان المكتبة قد قرر ان يبقى الموسم مستمرا بالمغرب ليتيح الفرصة للذين لم يتمكنوا من مشاهدته الانتاج العربي المعروف من جهة حيث سيفتح خزائنه في وجه العموم ابتداء من فاتح السنة الجديدة بمقره بالرياض ، وينظم محاضرات وندوات نرجو ان يسهم فيها المحاضرون العرب الذين لم يتمكنوا من الحضور في الوقت المناسب ، ونرجو ان نوفق في القريب الى تحضير لائحة باوقات افتتاح خزانة المكتبة وتعيين المحاضرين والاشربة العلمية والتربوية والسياحية العربية التي يمكن عرضها تعميما للثقافة والعلم وتوطيدا لعرى التبادل الثقافي بين الاقطار العربية .

ويفكر المكتبة الدائم تعزيزا لهذا التبادل ان يقيم نفس الموسم في عواصم عربية أخرى طبقا للخطة التي رسمتها له المؤتمرات العربية المتتالية في الرياض والجزائر وبنادق وطبقا للروح التي تذكي جامعة الدول العربية التي تهدف في كل مشاريعها الى تركيز مظاهر الوحدة العربية في شتى العيادين .

ان فكرة تنظيم موسم للكتاب العربي ليست وليدة ايام بل ترجع الى أواخر شهر ماية اناضلي حيث اقترح المكتبة على الجامعة العربية وعلى كل دولة عربية من الدول الخمس عشرة المنضوية تحت نواثها ان تشترك في موسم ينظم على الصعيد العربي للتعريف بالكتاب العربي ودراسة مشاكله ماديا وانبيا باقامة معارض للمطبوعات والمخطوطات العربية وتنظيم ندوات ومحاضرات تقوم بها شخصيات عربية تنتدبها دولها للنيابة عنها في هذا الموسم .

وقد توصل المكتبة بمذكرة من الادارة الثقافية لجامعة الدول العربية بتاريخ 30 غشت 1964 تحث هذا المشروع وتقترح على المكتبة ان يستغل فرصة وجود الوفود العربية المشاركة فينظم ندوة لتوحيد اصول الترجمة وقواعدها في العالم العربي ، كما أخبرته كثير من الدول العربية باستعدادها للمشاركة في الموسم مع تعيين ممثلها للمحاضرة وتنظيم اروقة خاصة بها ، وقد اتصل بنا حضرة عميد السلك الدبلوماسي صباح يوم الخميس 19 نونبر أي قبل ثلاثة ايام فقط من افتتاح الموسم مقترحا تأخير ريثما تتمكن السفارات من استلام الكتب من دولها والمشاركة بكيفية مشرفة .

ونظرا لكون المعرض كان مفتوحا بالفعل ، وقد نظمت جميع اروقته واستدعت الشخصيات من داخل البلاد المغربية وخارجها لزيارته والمشاركة في مهرجاناته ولكون مصروفات التجهيز قد بلغت عدة ملايين ، غان هيئة المكتبة لم تجد بدا من ان يتمادى الموسم المفتوح فالحق على اخواننا من رجال السلك الدبلوماسي العربي للاسهام في انجاح الموسم وتشجيع الناشرين العرب الذين بعثوا مطبوعاتهم الى هذا المعرض وتعزيز تبادل الشخصيات العربية البارزة عبر بلدان الوطن العربي حتى تنال سوق العلم والادب ما تستحقه من رواج وحتى ينضم ابناء هذا الجزء من الوطن الاكبر بأحاديث شخصيات كبرى أمثال الاساتذة عثمان الكعاك وشاكر الفحام وأنور الرفاعي وجاسم محمد الخلف ، وحبيب القيسسي واسماعيل السويح الذين كان من المقرر ان يحاضروا بهذه المناسبة

موسم الكتاب العربي بالقرب

يعيش فيه وإن تحتذى أما قد أخذت من أسباب الرقي كل مسلك فإنه ما زال ينقصنا التنسيق في الخطى ومناهج العمل ووحدة الأساليب من الخليج إلى المحيط .

وقد سارعت تونس والكويت والعراق وسوريا والمغرب إلى تجييز فكرة موسم الكتاب العربي فعينت من يمثلها رسمياً للمحاضرات أو العرض واستخلصنا مما ورد من اقتراحات وتوجيهات مدى تعطش العرب إلى مثل هذه المواسم والمهرجانات التي ترفع من شأن لغة العروبة وترفع مستواها في الحقل الدولي حتى تواكب اللغات الحية التي عرف ابتؤها كيف يهذبونها ويطورونها ويعمونها بين عشائهم وأجيالهم القديمة والحديثة . وقد توالى علينا أيضاً من الدول العربية الأخرى خطابات تعبر عن عزمها على المساهمة بكل ما يمكن من الوسائل المادية والمعنوية في هذا المهرجان العربي الكبير .

ويسرنا أن نرى مؤسساتنا العربية تمتد أيديها للمكتب الدائم للتعريب للتعاون معه في إنجاح هذا الموسم .

وقد خصصت أروقة للدول العربية وأخرى للنشر والمكاتب العامة وعرض المركز المغربي للتعريب منجزاته خلال السنوات الأخيرة كما خصص المكتب الدائم أروقة واسعة للتعريف بالكتاب العربي في مختلف الشعب العلمية ومختلف المراحل الدراسية ليقف الجمهور على سعة الجهود المبذولة في العالم العربي للتعريب مختلف قطاعات التعليم والمجتمع والإدارة .

وكان موسم الكتاب العربي انصع برهان على حيوية العربية في شتى المجالات وفعاليتها في العالم الحديث .

منذ انشاء المكتب الدائم لتنسيق التعريب في المغرب وهو يقوم بسلسلة من الأعمال الكبرى التي تهكف إلى تطوير لغة الضاد وتبسيطها ورفع مستواها العلمي والأدبي وقد خطط لذلك خططا ورسم مناهج للعمل ظهرت نتائجها في العالم العربي واعتقت ملاحظات بناءة من لادن الشخصيات والهيئات العلمية واللغوية في العالم أجمع .

وهو الآن ينظم موسماً للكتاب العربي يتلاقى فيه كل الناطقين بالضاد على صعيد واحد ليدرسوا مشاكل هذا الكتاب والغاية المتوخاة من تأليفه والتدابير التي يجب اتخاذها لتطويره وتبسيطه ورفع مستواه العلمي والفني حتى يصبح موازياً لغيره من كتب الأمم الراقية . وقد كان هذا الموسم برهاناً جديداً على مدى قدرة لغتنا العربية على الاضطلاع بالتعبير عن كل المعطيات العلمية والتقنية والفنية ولا سيما منها العناصر المستحدثة . وقد صادفت دعوة المكتب الدائم للتعريب لتنظيم موسم للكتاب العربي اقبالا عظيماً من لادن الأوساط العلمية والأدبية سواء منها الرسمية أو التي تعمل لحسابها الخاص .

وقد أجابت كثير من الدول العربية إلى الدعوة فعينت ممثلين عنها للقيام بمحاضرات وندوات واستفسارات حول نشأة وتطور الكتاب العربي الذي ظل لحد الساعة رهيناً بالمناسبات وخاضعاً لسلسلة من التقنيات التي لا تسمح له بمسايرة ركب الحضارة الحديثة نظراً لما يكتنفه من غموض وما يقف في طريقه من اختلاف في الرأي والعمل والأسلوب وإذا كانت هناك دول عربية وفي طبيعتها لبنان ومصر وسوريا والعراق قد استطاعت أن تخرج به من الأطوار القديم الذي كان